اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وأمّا التأنيث فمسبوق بالتذكير وفرع عليه لوجهين .

أحدُهما أنّ كلّ عين أو معنى فهو شيء ومعلوم ومذكور وهذه الأسماء مذكّرة فإذا علم أنّ مسمّياتها مؤنّثة وضع لها اسمٌ دالّ على التأنيث .

والثاني أنّ التذكير لا علامة له والتأنيث له علامة وذلك يدلّ أنّه فرع على التذكير .

فصل .

والعدل هو أن يُقام بناء مقام بناء آخر من لفظه فالمعدول عنه أصلٌ للمعدول .

فصل .

وأمّا الألف والنون الزائدتان فتشبهان الألف في حمراء من أوجه .

أحدها أنّهما زيدا معاً كما أنّ ألفي التأنيث كذلك .

والثاني أنّ بناء الألف والنون في التذكير مخالف لبنائه في التأنيث كمخالفة بناء مذكّر حمراء لبناء مؤنّثها فالمؤنّث من فعلان فعلى .

والثالث أنّ تاء التأنيث لا تدخل على فعلان فعلى كما لا تدخل على حمراء .

والرابع أنّهما جاءا بعد سلامة البناء كما جاء ألفا التأنيث بعد سلامته